

Distr.: Limited
5 November 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون
البند ٤٩ من جدول الأعمال
ثقافة السلام

باكستان، جزر القمر، الفلبين، كازاخستان: مشروع قرار

تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام

إن الجمعية العامة،

إذ تعيد تأكيد المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١)، ولا سيما الحق في حرية الفكر والضمير والدين،

وإذ تشير إلى قراراتها ٦/٥٦ المؤرخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ المتعلقة بالبرنامج العالمي للحوار بين الحضارات و ٦/٥٧ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ المتعلقة بالعددية الثقافية والسلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، و ٣٣٧/٥٧ المؤرخ ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣ المتعلقة بمنع نشوب النزاعات المسلحة، و ١٢٨/٥٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ المتعلقة بتعزيز التفاهم والانسجام والتعاون الديني والثقافي، و ٢٣/٥٩ المؤرخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ المتعلقة بتشجيع الحوار بين الأديان، و ١٧/٦١ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، المتعلقة بالسنة الدولية للمصالحة، ٢٠٠٩، و ١٥٥/٦٢ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، المتعلقة بحقوق الإنسان والتنوع الثقافي، و ١١٣/٦٣ المؤرخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ المتعلقة بالعددية الثقافية والسلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠ و ١٨١/٦٣ المؤرخ ١٨ كانون

(١) القرار ٢١٧ ألف (د-٣).



الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد،

وإذ تشير أيضا إلى قرارها ٢٢/٦٣ المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ المتعلق بتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام وإلى ما تظطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من دور قيادي في الأعمال التحضيرية للاحتفال بالسنة الدولية للثقافات للتقارب بين الثقافات في عام ٢٠١٠،

وإذ تضع في اعتبارها ما يمكن أن يقدمه الحوار بين الحضارات من مساهمة قيمة في زيادة الوعي بالقيم المشتركة التي تتشاطرها البشرية جمعاء وزيادة فهمها،

وإذ تلاحظ أن الحوار بين الأديان والثقافات يقدم إسهاما كبيرا في إثراء الثقافات والأديان، فضلا عن تعميق التفاهم وتشجيع التسامح وتحسين العلاقات بين الأمم بوجه عام،

وإذ تعترف بمختلف المبادرات المتخذة على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، فضلا عن الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة، الرامية إلى تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات والحضارات^(٢)، وهي مبادرات مترابطة جميعها ويدعم بعضها بعضا،

وإذ ترحب بمختلف الأنشطة المضطلع بها للاحتفال بالسنة الدولية للمصالحة،^(٣) ٢٠٠٩،

وإذ تسلم بالحاجة إلى زيادة أنشطة الدعم الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات من أجل تعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي في مختلف

(٢) الحوار الرابع لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوئام، بنوم بنه، ٦-٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، والحوار العالمي الثالث بين وسائط الإعلام، بالي، إندونيسيا، ٧-٨ أيار/مايو ٢٠٠٨، والمؤتمر العالمي للحوار، مدريد، ١٦-١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٨، ومنتدى رودوس السادس: "حوار الحضارات"، رودس، ٩-١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، والحوار الإقليمي الخامس بين الأديان، بيرث، أستراليا، ٢٨-٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، وبرلمان أديان العالم المقرر عقده في ملبورن، في الفترة من ٣ إلى ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، والمؤتمر الثالث لزعماء الأديان العالمية والتقليدية، أستانا يومي ١ و ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، بمشاركة منظومة الأمم المتحدة ومساعدتها التقنية، والاجتماع الآسيوي الأوروبي الخامس المعني بالحوار بين الأديان، سيول، ٢٣-٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، والمنتدى الثالث لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة المقرر عقده في ريو دي جانيرو، البرازيل، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٠، والاجتماع الوزاري الاستثنائي لحركة عدم الانحياز بشأن الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام والتنمية المقرر عقده في مانيتا في نيسان/أبريل ٢٠١٠.

(٣) القرار ١٧/٦١.

المجتمعات، وهيئة بيئة مواتية على الصعيد العالمي، تفضي إلى تحقيق الاحترام والتفاهم المتبادل والسلام^(٤)،

وإذ ترحب بالقرار ٤٧ الذي اتخذته المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في دورته الخامسة والثلاثين المعقودة في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩^(٤)، الذي وافق فيه المؤتمر على خطة العمل الأولية للاحتفال بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات في عام ٢٠١٠،

وإذ تؤكد أهمية مواصلة عملية إشراك جميع أصحاب المصلحة في الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات في إطار مبادرات مناسبة على مختلف الصعد،

وإذ تسلم بالتزام جميع الأديان بالسلام،

١ - تؤكد أن التفاهم والحوار بين الأديان يشكلان بعدين مهمين من أبعاد الحوار بين الحضارات وثقافة السلام؛

٢ - تحيط علماً بتقرير الأمين العام عن الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام^(٥)؛

٣ - تحيط علماً أيضاً بالعمل الذي تنجزه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في مجال الحوار بين الأديان في سياق جهودها الرامية إلى تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، وكذلك الأنشطة المتصلة بثقافة السلام، وترحب بتركيزها على اتخاذ إجراءات ملموسة على الصعيد العالمي، والإقليمي، ودون الإقليمي وبمشرورها الرائد المتعلق بتشجيع الحوار بين الأديان؛

٤ - تؤكد من جديد التزام جميع الدول الرسمي بالوفاء بتعهداتها بتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع والتقييد بها وحمايتها في العالم أجمع، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(١) وسائر الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي، حيث إن الطابع العالمي لهذه الحقوق والحريات أمر غير قابل للنقاش؛

٥ - تشجع على تعزيز الحوار بين وسائط الإعلام المنتمية إلى جميع الثقافات والحضارات، وتشدد على حق كل شخص في حرية التعبير، وتعيد التأكيد على أن ممارسة

(٤) انظر: اليونسكو، الوثائق الرسمية للمؤتمر العام، الدورة الخامسة والثلاثون، باريس، ٦-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ (لم يصدر بعد).

(٥) A/64/325

هذا الحق تنطوي على واجبات ومسؤوليات خاصة وقد تخضع، من ثم، لقيود معينة لا تتجاوز ما ينص عليه القانون وما يقتضيه احترام حقوق الآخرين أو سمعتهم أو حماية الأمن القومي أو النظام العام أو الحفاظ على الصحة العامة أو الأخلاق^(٦)؛

٦ - تشجع الدول الأعضاء على النظر، متى كان ذلك مناسباً، في المبادرات التي تحدد مجالات يتعين اتخاذ إجراءات عملية فيها في جميع القطاعات وعلى جميع المستويات الاجتماعية، من أجل تشجيع الحوار والتسامح والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات، ومن بين هذه المبادرات الأفكار التي طرحت خلال الحوار الرفيع المستوى عن التفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، المعقود في ٤ و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، بما في ذلك فكرة إقامة عملية حوار معززة فيما بين الأديان في العالم؛

٧ - تشجع الدول الأعضاء على النظر في الانضمام إلى إعلان عام ٢٠٠٥ بشأن الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام^(٧)، وتخطط علماً بالاجتماع الوزاري الرابع المعني بالحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام، المعقود في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ في نيويورك؛

٨ - تطلب إلى رئيس الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة إجراء مناقشة مواضيعية تفاعلية بشأن التفاهم بين الأديان والثقافات والحضارات، وتوجيه دعوة إلى قادة الأديان الكبرى في العالم وممثلي المنظمات الدينية للمشاركة في هذه المناقشة؛

٩ - تدعو الدول الأعضاء إلى أن تواصل، عقب الاحتفال بالسنة الدولية للمصالحة، ٢٠٠٩، تعزيز المصالحة للمساعدة على ضمان تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة، بطرق منها اتخاذ تدابير للمصالحة كالعفو والرحمة؛

١٠ - تشجع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بوصفها الوكالة الرائدة فيما يتعلق بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات لعام ٢٠١٠، على تعزيز خطة العمل المتعلقة بالاحتفال بالسنة، وتشجع الدول الأعضاء وجميع المنظمات والمؤسسات والمجتمع المدني، التي تعمل على تعزيز التقارب بين الثقافات، إلى المشاركة في الاحتفال بالسنة لتظهر بذلك التزامها الراسخ بالحوار بين الأديان والثقافات وبين الحضارات^(٨)؛

(٦) انظر الفقرتين ٢ و ٣ من المادة ١٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية (القرار ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)، المرفق).

(٧) انظر A/60/383.

- ١١ - **تطلب** إلى الأمين العام تنظيم حدث خاص لبدء الاحتفال بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات في الجمعية العامة، في حدود الموارد المتاحة؛
- ١٢ - **تدعو** إلى تعزيز دور مركز التنسيق الذي يقوم به مكتب دعم وتنسيق شؤون المجلس الاقتصادي والاجتماعي في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة، ليتاح له مواصلة التفاعل والتنسيق مع الكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة وتنسيق إسهامها في العملية الحكومية الدولية؛
- ١٣ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة، في دورتها الخامسة والستين تقريراً شاملاً عن المبادرات المختلفة التي اتخذت بشأن الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات، بما فيها تلك التي لم يرد ذكرها في تقريره المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين^(٥)، وأن يقدم مزيداً من المعلومات، بالتنسيق مع اليونيسكو، عن إمكانية إعلان عقد للأمم المتحدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، مستنداً إلى المعلومات الواردة في تقرير الأمين العام^(٥) والمبادرات ذات الصلة التي ستتخذ خلال عام ٢٠١٠.